

حين تدفن الجمال أفواهاها في الرمال

فايروس على طريق الحرير

مواطنون باللون الأزرق

عباس عبود سالم

بغداد



سابقا يردد الاباء قصيدة ابو القاسم الشابي التي يقول مطلعها 'اذا الشعب يوما اراد الحياة فلا بد ان يستجيب القدر' اما اليوم فقد تغير مصدر الارادة للشعوب، وتغير قدرها وواقعها من شعوب تمتلك او تفتنن الارادة على تغيير اقدارها، الى شعوب مسجونة داخل عالمها الذي كُنّا نسيميه بالافتراضي، واليوم لم يعد افتراضيا فقد تحول الى غول يحجم الارض تمكن من صناعة عالم جديد بعد ان غير قوانين وقواعد السياسة والاعلام والمجتمع.

والقصّة تبدو ان (وادي السيليكون) عندما تمكن مهندسا تكنولوجيايا الاتصالات من ان يحدثوا تغييرا هائلا في المفاهيم التقليدية لتواصل بين الناس و التي شهدت قفزات ثورية الى ان انتهت الى تحويل المجتمعات والانخراط الى حسابات حقيقية ووهمية على الشبكة العنكبوتية.

وبهذا فقد اوجدوا لنا مفهوم آخر للشعب، واليخضع للقوانين الطبيعية والاجتماعية والسياسية التي تحمكت بالبشر لقرون عدة، التقليدية لتواصل بين الناس و التي شهدت قفزات ثورية الى ان انتهت الى تحويل المجتمعات والانخراط الى حسابات حقيقية ووهمية على الشبكة العنكبوتية.

ومع مرور الوقت ترسخت في تعاملنا معه تقاليد واصول تعامل جديدة، ربما تختلف من ثقافة الى ثقافة اخرى، ففي العالم الافتراضي العراقي اصبح لدينا شعب افتراضي عراقي، يتمتع المواطن ببحرية مطلقة، الف شخص الافتراضي يولد بولاية حسابه على السوشيل ميديا وهو من يقوم بتحديد اسمه، وجنسه، وهويته، ولغته، وربما شكله وصورته، بخلاف مجتمع الواقعي الذي يوجد الانسان فيه نفسه مبررا على اسمه وصورته وشكله وهويته ودينه وجنسه وربما مستواه المعيشي والثقافي بل حتى توجهه السياسي احيانا.

لماذا تتجلبت الشعب الافتراضي العراقي بقوة وكثافة وتكاثر سكانه الذين يجوبون شبكة الانترنت العنكبوتية الواسعة، ليكونوا من اقوى الشعوب الزرقاء، متمتعين بحرية الحركة والتكوين والراي والحركة والحديث، فالموطن الأزرق سواء كان مجسدا بصفحة فيس بوك، او تويتر، او استغرام، او سناب جات، ويمكنه ان يصادق من يشاء، ويتزوج الكثرين من يشاء، ويعتقد ما يشاء من افكار وبالطريقة التي يشاء، فلا قيود اجتماعية، ولا اعراف دينية او اخلاقية، كل شيء مباح في حدود هذا العالم الربح، بخلاف العالم الواقعي الذي يربط الحسب فيه ال حد حساب لكل تصرف وسلوك انسجاما مع ما ورث من تقاليد واعراف وقيم وخوفا من ردة فعل الآخرين لاسيما حراس القيم والقوانين.

في المجتمع الافتراضي يتصرف الناس لكل مهرج وتافه، ويتعدون عن كل ناصح ويعتصم حواسهم لكل مشهد ساخن؛ ويتناقلن امام اي امر جاد، فالسيد في العالم الأزرق هو من يسخف لهم عالمهم الواقعي، ويأخذهم ليتشتلهم من ضغوطه ومراتره، ليتنعوا باهانة رموزه وحراسه الانشده.

في العالم الافتراضي تتشكل جيوش تحت الطلب؛ لا يشترط فيها التدريب العسكري العنيف، ولا بناء القدرات التقليدية للقوة، ولا تمييز المسكرات وارهاق الميزاتيات باطعام واسكان وتعبئة الجنود وقيادتهم، بل بتكاليف بسيطة يمكن ان يتكفل (الذباب) او (البعوض الالكتروني) بمهام تعجز عن تنفيذها اعلى الجيوش المدرية. فهذا النوع من الذباب يمكنه ان يقتل شخصا، او يدمر اسرة ، او يدب حزنا، او ينهي فكرة ويزرع اخرى بلعم البصر، وما على افراد الشعب الأزرق الا اعادة النشر والتغريد والشاركة والتأييد بلا وعي ودون نقاش، مادام هدف وهمس (الجمهورية الزرقاء) هو الانتشار السريع، فالجميع يتسابق من اجل الصدارة، ولا وقت للتفكير.

انارة الانتباه

القيمة الاولى لدى (المواطن الالكتروني) هي الحصول على اعلى عدد ممكن من الاعجابات لهذا يتسارع الجميع للقيام بكل شيء الحقيقي، بل يبدون اننا نجازونا تلك المرحلة ونحننا مرحلة جديدة هي تحكم الافتراضي بالواقع، وتحول الناس الى بياق نافذ وتقطع وترخص سلطة الواقع الجديد، الذي كُنّا نسيميه بالافتراضي، والذي تغير اليوم وصار لزما علينا ان نبحت له عن اسم جديد، ووصف جديد، ينطبق على فضاء يدخله الجميع، يرتبعت منه الجميع، يحبه الجميع، يخضع له الجميع، لايستغني عنه الجميع، يتحكم في مصير ومستقبل حياة الجميع.

اننا (الشعب الأزرق) مواطنين مطيعين في فضاء (الجمهورية الزرقاء) التي ليس لها حكومة ولا قانون بل تمتلك التفاهة والفكاهة، وترتد معتنقا بها حفلات الفخاض وتمتد التقاليد والاعراف والاعراض التي فاقت مكانا نسيميه بالصحافة الصحفاء بمرالح واشواط كبيرة.

وباكستان وأفغانستان وأرمينيا وجرجيا وبالطبع إيران . اما هدف الاجتماع فكان اعلان قيام " طريق الحرير الجديد " من خلال خط السكك الحديدية الإيرانية التركية الذي يكمل شبكة سكك حديد اسيا ويحبي طريق الحرير الذي يربط بين بكين شرقا والبحر المتوسط غربيا . ووصف رئيس الوزراء الصيني لي بينج خط السكك الحديدية الذي سيربط بين بكين وإسطنبول عبر إيران وآسيا الوسطى بـ " طريق الحرير للقرن الحادي والعشرين " .

هناك حكاية في التاريخ الصيني تخبرنا ان الجمال الممتلئة في طريق الحرير قادرة وحدها على فتح الطريق بهبوب الرياح ، وقبل ان توشك بعض المصادر الصينية الى 636 للميلاد ، وفي ذلك يكتب محسن فرجاني ، استاذ اللغة الصينية في كلية الآلسن بجامعة عين شمس : وربما كان الهبوب تجتمع هذه الحادي والعشرين " وهو يشير في ذلك إلى قدم معرفة الصينيين بالبحر ، وقدم العلاقات التجارية بينهما ، والتي ترجعها بعض المصادر الصينية الى 636 للميلاد ، وفي ذلك يكتب محسن فرجاني ، استاذ اللغة الصينية في كلية الآلسن بجامعة عين شمس : وربما كان الهبوب تجتمع هذه الحادي والعشرين " وهو يشير في ذلك إلى قدم معرفة الصينيين بالبحر ، وقدم العلاقات التجارية بينهما ، والتي ترجعها بعض المصادر الصينية الى 636 للميلاد ، وفي ذلك يكتب محسن فرجاني ، استاذ اللغة الصينية في كلية الآلسن بجامعة عين شمس :

وتبدو ان الجمال الممتلئة لم تدفن افواهاها في الرمال لتختفي من هبوب العاصفة ، على طريقة هبوب العاصفة ، على طريقة الازنبي البيض في رواية " الساعة الخامسة والعشرين " لسفطنطين جورجيو ، والتي كانت تحزن البحارة في العواصف القديمة من بغداد الأوكسجين ، فحرفت عاصفة كوروننا السريعة العالم باسره ، وبدأت بواصر " الحرب الباردة " التي نشبت بينها كيشينجر ، من الاتهامات المتبادلة بين الولايات المتحدة والصين بشأن فيروس كورونا المستجد ، وصولا إلى إثارة واشنطن قضايا صينية حساسة جدا مثل قضايا الاقليات المسلمة الإيغور ، وهونغ كونغ ، وتايوان ، فضلا عن قضايا الضراف والتجارة العالمية . وإذا كان الرئيس ترامپ قد وصف الفيروس بأنه هدية سيئة من بكين ، فقد وصلته هدايا جديدة غير منتظرة ، لكنها من داخل الولايات المتحدة هذه المرة ، بغض النظر ان جاءت بسبب الغضب الذي تفجّر احتجاجا على السلوك العنصري لرجال الشرطة ، بعد حادثة المواطن الأمريكي من اصول افريقية جوجو فلويد ، او بسبب تورط جوجو لموسوي في هذه الاحتجاجات ، كما ترى مستشار الأمن القومي الامريكى في عهد اوباما سوزان رايس ، مستندة فقط إلى " تجربتها الخاصة " :

كل ما نراه من حولنا اليوم ، إيذانا بانفراج عصر جديد ، ومالم يحسن قيادة العمال قراة الاحداث والتغييرات العميقة التي أحدثها فيروس كورونا على طريق الحرير ، وعلى بنيتة المجتمعات والسلوك الإنساني ، ومالم يتجهوا للجمال الممتلئة التي دفنت افواهاها في الرمال ، ومالم يجعلوا " الإنسان الجميع " فإن العاصفة سنهلك الجميع : (ولا حين ينضار) .

صراع قد يكون أسوأ من الحرب العالمية الأولى ، إذا ما تركزت الأمور على ما هي عليه ، مؤكداً على ان الولايات المتحدة والصين على شفا حرب باردة " .

صعوبة اللغة ووعورة الطريق في ندوة العلاقات العربية—الصينية التي مر ذكرها ، يعزو الباحث سون ديانغ من جامعة شنغهاي الدولية الفضل للعرب في بناء طريق الحرير بقوله : " كلنا نعرف ان اصداقانا العرب هم من بنى طريق الحرير وليس الصينيون ، واننا اصحابنا شركاء مهمين في القرن الحادي والعشرين " وهو يشير في ذلك إلى قدم معرفة الصينيين بالعرب ، وقدم العلاقات التجارية بينهما ، والتي ترجعها بعض المصادر الصينية الى 636 للميلاد ، وفي ذلك يكتب محسن فرجاني ، استاذ اللغة الصينية في كلية الآلسن بجامعة عين شمس : وربما كان الهبوب تجتمع هذه الحادي والعشرين " وهو يشير في ذلك إلى قدم معرفة الصينيين بالبحر ، وقدم العلاقات التجارية بينهما ، والتي ترجعها بعض المصادر الصينية الى 636 للميلاد ، وفي ذلك يكتب محسن فرجاني ، استاذ اللغة الصينية في كلية الآلسن بجامعة عين شمس :

وتبدو ان الجمال الممتلئة لم تدفن افواهاها في الرمال لتختفي من هبوب العاصفة ، على طريقة هبوب العاصفة ، على طريقة الازنبي البيض في رواية " الساعة الخامسة والعشرين " لسفطنطين جورجيو ، والتي كانت تحزن البحارة في العواصف القديمة من بغداد الأوكسجين ، فحرفت عاصفة كوروننا السريعة العالم باسره ، وبدأت بواصر " الحرب الباردة " التي نشبت بينها كيشينجر ، من الاتهامات المتبادلة بين الولايات المتحدة والصين بشأن فيروس كورونا المستجد ، وصولا إلى إثارة واشنطن قضايا صينية حساسة جدا مثل قضايا الاقليات المسلمة الإيغور ، وهونغ كونغ ، وتايوان ، فضلا عن قضايا الضراف والتجارة العالمية . وإذا كان الرئيس ترامپ قد وصف الفيروس بأنه هدية سيئة من بكين ، فقد وصلته هدايا جديدة غير منتظرة ، لكنها من داخل الولايات المتحدة هذه المرة ، بغض النظر ان جاءت بسبب الغضب الذي تفجّر احتجاجا على السلوك العنصري لرجال الشرطة ، بعد حادثة المواطن الأمريكي من اصول افريقية جوجو فلويد ، او بسبب تورط جوجو لموسوي في هذه الاحتجاجات ، كما ترى مستشار الأمن القومي الامريكى في عهد اوباما سوزان رايس ، مستندة فقط إلى " تجربتها الخاصة " :

كل ما نراه من حولنا اليوم ، إيذانا بانفراج عصر جديد ، ومالم يحسن قيادة العمال قراة الاحداث والتغييرات العميقة التي أحدثها فيروس كورونا على طريق الحرير ، وعلى بنيتة المجتمعات والسلوك الإنساني ، ومالم يتجهوا للجمال الممتلئة التي دفنت افواهاها في الرمال ، ومالم يجعلوا " الإنسان الجميع " فإن العاصفة سنهلك الجميع : (ولا حين ينضار) .

صراع قد يكون أسوأ من الحرب العالمية الأولى ، إذا ما تركزت الأمور على ما هي عليه ، مؤكداً على ان الولايات المتحدة والصين على شفا حرب باردة " .

صعوبة اللغة ووعورة الطريق في ندوة العلاقات العربية—الصينية التي مر ذكرها ، يعزو الباحث سون ديانغ من جامعة شنغهاي الدولية الفضل للعرب في بناء طريق الحرير بقوله : " كلنا نعرف ان اصداقانا العرب هم من بنى طريق الحرير وليس الصينيون ، واننا اصحابنا شركاء مهمين في القرن الحادي والعشرين " وهو يشير في ذلك إلى قدم معرفة الصينيين بالبحر ، وقدم العلاقات التجارية بينهما ، والتي ترجعها بعض المصادر الصينية الى 636 للميلاد ، وفي ذلك يكتب محسن فرجاني ، استاذ اللغة الصينية في كلية الآلسن بجامعة عين شمس :

وتبدو ان الجمال الممتلئة لم تدفن افواهاها في الرمال لتختفي من هبوب العاصفة ، على طريقة هبوب العاصفة ، على طريقة الازنبي البيض في رواية " الساعة الخامسة والعشرين " لسفطنطين جورجيو ، والتي كانت تحزن البحارة في العواصف القديمة من بغداد الأوكسجين ، فحرفت عاصفة كوروننا السريعة العالم باسره ، وبدأت بواصر " الحرب الباردة " التي نشبت بينها كيشينجر ، من الاتهامات المتبادلة بين الولايات المتحدة والصين بشأن فيروس كورونا المستجد ، وصولا إلى إثارة واشنطن قضايا صينية حساسة جدا مثل قضايا الاقليات المسلمة الإيغور ، وهونغ كونغ ، وتايوان ، فضلا عن قضايا الضراف والتجارة العالمية . وإذا كان الرئيس ترامپ قد وصف الفيروس بأنه هدية سيئة من بكين ، فقد وصلته هدايا جديدة غير منتظرة ، لكنها من داخل الولايات المتحدة هذه المرة ، بغض النظر ان جاءت بسبب الغضب الذي تفجّر احتجاجا على السلوك العنصري لرجال الشرطة ، بعد حادثة المواطن الأمريكي من اصول افريقية جوجو فلويد ، او بسبب تورط جوجو لموسوي في هذه الاحتجاجات ، كما ترى مستشار الأمن القومي الامريكى في عهد اوباما سوزان رايس ، مستندة فقط إلى " تجربتها الخاصة " :

صراع قد يكون أسوأ من الحرب العالمية الأولى ، إذا ما تركزت الأمور على ما هي عليه ، مؤكداً على ان الولايات المتحدة والصين على شفا حرب باردة " .

صعوبة اللغة ووعورة الطريق في ندوة العلاقات العربية—الصينية التي مر ذكرها ، يعزو الباحث سون ديانغ من جامعة شنغهاي الدولية الفضل للعرب في بناء طريق الحرير بقوله : " كلنا نعرف ان اصداقانا العرب هم من بنى طريق الحرير وليس الصينيون ، واننا اصحابنا شركاء مهمين في القرن الحادي والعشرين " وهو يشير في ذلك إلى قدم معرفة الصينيين بالبحر ، وقدم العلاقات التجارية بينهما ، والتي ترجعها بعض المصادر الصينية الى 636 للميلاد ، وفي ذلك يكتب محسن فرجاني ، استاذ اللغة الصينية في كلية الآلسن بجامعة عين شمس :

وتبدو ان الجمال الممتلئة لم تدفن افواهاها في الرمال لتختفي من هبوب العاصفة ، على طريقة هبوب العاصفة ، على طريقة الازنبي البيض في رواية " الساعة الخامسة والعشرين " لسفطنطين جورجيو ، والتي كانت تحزن البحارة في العواصف القديمة من بغداد الأوكسجين ، فحرفت عاصفة كوروننا السريعة العالم باسره ، وبدأت بواصر " الحرب الباردة " التي نشبت بينها كيشينجر ، من الاتهامات المتبادلة بين الولايات المتحدة والصين بشأن فيروس كورونا المستجد ، وصولا إلى إثارة واشنطن قضايا صينية حساسة جدا مثل قضايا الاقليات المسلمة الإيغور ، وهونغ كونغ ، وتايوان ، فضلا عن قضايا الضراف والتجارة العالمية . وإذا كان الرئيس ترامپ قد وصف الفيروس بأنه هدية سيئة من بكين ، فقد وصلته هدايا جديدة غير منتظرة ، لكنها من داخل الولايات المتحدة هذه المرة ، بغض النظر ان جاءت بسبب الغضب الذي تفجّر احتجاجا على السلوك العنصري لرجال الشرطة ، بعد حادثة المواطن الأمريكي من اصول افريقية جوجو فلويد ، او بسبب تورط جوجو لموسوي في هذه الاحتجاجات ، كما ترى مستشار الأمن القومي الامريكى في عهد اوباما سوزان رايس ، مستندة فقط إلى " تجربتها الخاصة " :

كل ما نراه من حولنا اليوم ، إيذانا بانفراج عصر جديد ، ومالم يحسن قيادة العمال قراة الاحداث والتغييرات العميقة التي أحدثها فيروس كورونا على طريق الحرير ، وعلى بنيتة المجتمعات والسلوك الإنساني ، ومالم يتجهوا للجمال الممتلئة التي دفنت افواهاها في الرمال ، ومالم يجعلوا " الإنسان الجميع " فإن العاصفة سنهلك الجميع : (ولا حين ينضار) .

صراع قد يكون أسوأ من الحرب العالمية الأولى ، إذا ما تركزت الأمور على ما هي عليه ، مؤكداً على ان الولايات المتحدة والصين على شفا حرب باردة " .

صعوبة اللغة ووعورة الطريق في ندوة العلاقات العربية—الصينية التي مر ذكرها ، يعزو الباحث سون ديانغ من جامعة شنغهاي الدولية الفضل للعرب في بناء طريق الحرير بقوله : " كلنا نعرف ان اصداقانا العرب هم من بنى طريق الحرير وليس الصينيون ، واننا اصحابنا شركاء مهمين في القرن الحادي والعشرين " وهو يشير في ذلك إلى قدم معرفة الصينيين بالبحر ، وقدم العلاقات التجارية بينهما ، والتي ترجعها بعض المصادر الصينية الى 636 للميلاد ، وفي ذلك يكتب محسن فرجاني ، استاذ اللغة الصينية في كلية الآلسن بجامعة عين شمس :

وتبدو ان الجمال الممتلئة لم تدفن افواهاها في الرمال لتختفي من هبوب العاصفة ، على طريقة هبوب العاصفة ، على طريقة الازنبي البيض في رواية " الساعة الخامسة والعشرين " لسفطنطين جورجيو ، والتي كانت تحزن البحارة في العواصف القديمة من بغداد الأوكسجين ، فحرفت عاصفة كوروننا السريعة العالم باسره ، وبدأت بواصر " الحرب الباردة " التي نشبت بينها كيشينجر ، من الاتهامات المتبادلة بين الولايات المتحدة والصين بشأن فيروس كورونا المستجد ، وصولا إلى إثارة واشنطن قضايا صينية حساسة جدا مثل قضايا الاقليات المسلمة الإيغور ، وهونغ كونغ ، وتايوان ، فضلا عن قضايا الضراف والتجارة العالمية . وإذا كان الرئيس ترامپ قد وصف الفيروس بأنه هدية سيئة من بكين ، فقد وصلته هدايا جديدة غير منتظرة ، لكنها من داخل الولايات المتحدة هذه المرة ، بغض النظر ان جاءت بسبب الغضب الذي تفجّر احتجاجا على السلوك العنصري لرجال الشرطة ، بعد حادثة المواطن الأمريكي من اصول افريقية جوجو فلويد ، او بسبب تورط جوجو لموسوي في هذه الاحتجاجات ، كما ترى مستشار الأمن القومي الامريكى في عهد اوباما سوزان رايس ، مستندة فقط إلى " تجربتها الخاصة " :

صراع قد يكون أسوأ من الحرب العالمية الأولى ، إذا ما تركزت الأمور على ما هي عليه ، مؤكداً على ان الولايات المتحدة والصين على شفا حرب باردة " .

صعوبة اللغة ووعورة الطريق في ندوة العلاقات العربية—الصينية التي مر ذكرها ، يعزو الباحث سون ديانغ من جامعة شنغهاي الدولية الفضل للعرب في بناء طريق الحرير بقوله : " كلنا نعرف ان اصداقانا العرب هم من بنى طريق الحرير وليس الصينيون ، واننا اصحابنا شركاء مهمين في القرن الحادي والعشرين " وهو يشير في ذلك إلى قدم معرفة الصينيين بالبحر ، وقدم العلاقات التجارية بينهما ، والتي ترجعها بعض المصادر الصينية الى 636 للميلاد ، وفي ذلك يكتب محسن فرجاني ، استاذ اللغة الصينية في كلية الآلسن بجامعة عين شمس :

وتبدو ان الجمال الممتلئة لم تدفن افواهاها في الرمال لتختفي من هبوب العاصفة ، على طريقة هبوب العاصفة ، على طريقة الازنبي البيض في رواية " الساعة الخامسة والعشرين " لسفطنطين جورجيو ، والتي كانت تحزن البحارة في العواصف القديمة من بغداد الأوكسجين ، فحرفت عاصفة كوروننا السريعة العالم باسره ، وبدأت بواصر " الحرب الباردة " التي نشبت بينها كيشينجر ، من الاتهامات المتبادلة بين الولايات المتحدة والصين بشأن فيروس كورونا المستجد ، وصولا إلى إثارة واشنطن قضايا صينية حساسة جدا مثل قضايا الاقليات المسلمة الإيغور ، وهونغ كونغ ، وتايوان ، فضلا عن قضايا الضراف والتجارة العالمية . وإذا كان الرئيس ترامپ قد وصف الفيروس بأنه هدية سيئة من بكين ، فقد وصلته هدايا جديدة غير منتظرة ، لكنها من داخل الولايات المتحدة هذه المرة ، بغض النظر ان جاءت بسبب الغضب الذي تفجّر احتجاجا على السلوك العنصري لرجال الشرطة ، بعد حادثة المواطن الأمريكي من اصول افريقية جوجو فلويد ، او بسبب تورط جوجو لموسوي في هذه الاحتجاجات ، كما ترى مستشار الأمن القومي الامريكى في عهد اوباما سوزان رايس ، مستندة فقط إلى " تجربتها الخاصة " :

كل ما نراه من حولنا اليوم ، إيذانا بانفراج عصر جديد ، ومالم يحسن قيادة العمال قراة الاحداث والتغييرات العميقة التي أحدثها فيروس كورونا على طريق الحرير ، وعلى بنيتة المجتمعات والسلوك الإنساني ، ومالم يتجهوا للجمال الممتلئة التي دفنت افواهاها في الرمال ، ومالم يجعلوا " الإنسان الجميع " فإن العاصفة سنهلك الجميع : (ولا حين ينضار) .

صراع قد يكون أسوأ من الحرب العالمية الأولى ، إذا ما تركزت الأمور على ما هي عليه ، مؤكداً على ان الولايات المتحدة والصين على شفا حرب باردة " .

صعوبة اللغة ووعورة الطريق في ندوة العلاقات العربية—الصينية التي مر ذكرها ، يعزو الباحث سون ديانغ من جامعة شنغهاي الدولية الفضل للعرب في بناء طريق الحرير بقوله : " كلنا نعرف ان اصداقانا العرب هم من بنى طريق الحرير وليس الصينيون ، واننا اصحابنا شركاء مهمين في القرن الحادي والعشرين " وهو يشير في ذلك إلى قدم معرفة الصينيين بالبحر ، وقدم العلاقات التجارية بينهما ، والتي ترجعها بعض المصادر الصينية الى 636 للميلاد ، وفي ذلك يكتب محسن فرجاني ، استاذ اللغة الصينية في كلية الآلسن بجامعة عين شمس :

وتبدو ان الجمال الممتلئة لم تدفن افواهاها في الرمال لتختفي من هبوب العاصفة ، على طريقة هبوب العاصفة ، على طريقة الازنبي البيض في رواية " الساعة الخامسة والعشرين " لسفطنطين جورجيو ، والتي كانت تحزن البحارة في العواصف القديمة من بغداد الأوكسجين ، فحرفت عاصفة كوروننا السريعة العالم باسره ، وبدأت بواصر " الحرب الباردة " التي نشبت بينها كيشينجر ، من الاتهامات المتبادلة بين الولايات المتحدة والصين بشأن فيروس كورونا المستجد ، وصولا إلى إثارة واشنطن قضايا صينية حساسة جدا مثل قضايا الاقليات المسلمة الإيغور ، وهونغ كونغ ، وتايوان ، فضلا عن قضايا الضراف والتجارة العالمية . وإذا كان الرئيس ترامپ قد وصف الفيروس بأنه هدية سيئة من بكين ، فقد وصلته هدايا جديدة غير منتظرة ، لكنها من داخل الولايات المتحدة هذه المرة ، بغض النظر ان جاءت بسبب الغضب الذي تفجّر احتجاجا على السلوك العنصري لرجال الشرطة ، بعد حادثة المواطن الأمريكي من اصول افريقية جوجو فلويد ، او بسبب تورط جوجو لموسوي في هذه الاحتجاجات ، كما ترى مستشار الأمن القومي الامريكى في عهد اوباما سوزان رايس ، مستندة فقط إلى " تجربتها الخاصة " :

الثقافة الأدبية لمن يتولى المسؤولية

غفوض وتحرير الاحكام القضائية في لا يبلغ تمامه مالم تكن لدى القاضي حصيلته كافية من الكلمات والمترادفات تسعفه باللفظ الذي يؤاتي المعنى المنشود دون زيادة ولا نقصان.وعنايته الفائقة في تحرير اسباب احكامه بلغة رقيقة والفاظ متنقذة.وهناك عبر التاريخ امثلة عديدة على رجال جمعوا بين الثقافة العلمية العالية والادب.تجدهم لا في المناصب القضائية وحدها بل وايضا في سلك النيابة العامة وبين عمالقة المحامين والعمل الدبلوماسي من سفراء ووزراء خارجيين...

عند رجال القانون وبخاصة القضاة يجب ان تشتمل على جانب من الإتيار والرغبة في نشر العدل ونفع الآخرين .وقد لا يتحقق هذا عند كل إنسان... وجهت توجهنا غايات واهداف واضحة فمن الخير ان نبدا باحسنا قيمة في مجال القضاة وعلهم وثقافتهم الأدبية.وإذا نحن انجزنا هذه الغاية السامية.فإن المسائل الأخرى تبدو هيئنة ميسورة... صفات متعددة وما دمننا في مجال القضاء والقضاة فتعطين الإشارة إلى الصفات الواجب توافرها في القاضي وهي متعددة .في مقدمتها ان يكون عالما بالقوانين.متحملا بالحكمة والشجاعة.والعفة والنزاهة.فإن احاطته بالعلم والادب وفق البيان والتعبير ام لازم لزوم تحمّنه من القانون ذاته.فكيف إذا انتخب وزير للعدل؟ فالتعبير سواء باللفظ أو بالكتابة لا يتيسر إلا من لد له اللفظ واوتي المندرة الكاملة على الإرباب في المعاني التي تحيى في صدره اعرابا واضحا لا ليس فيه ولا

عوض.وتحرير الاحكام القضائية في لا يبلغ تمامه مالم تكن لدى القاضي حصيلته كافية من الكلمات والمترادفات تسعفه باللفظ الذي يؤاتي المعنى المنشود دون زيادة ولا نقصان.وعنايته الفائقة في تحرير اسباب احكامه بلغة رقيقة والفاظ متنقذة.وهناك عبر التاريخ امثلة عديدة على رجال جمعوا بين الثقافة العلمية العالية والادب.تجدهم لا في المناصب القضائية وحدها بل وايضا في سلك النيابة العامة وبين عمالقة المحامين والعمل الدبلوماسي من سفراء ووزراء خارجيين...

عند رجال القانون وبخاصة القضاة يجب ان تشتمل على جانب من الإتيار والرغبة في نشر العدل ونفع الآخرين .وقد لا يتحقق هذا عند كل إنسان... وجهت توجهنا غايات واهداف واضحة فمن الخير ان نبدا باحسنا قيمة في مجال القضاة وعلهم وثقافتهم الأدبية.وإذا نحن انجزنا هذه الغاية السامية.فإن المسائل الأخرى تبدو هيئنة ميسورة... صفات متعددة وما دمننا في مجال القضاء والقضاة فتعطين الإشارة إلى الصفات الواجب توافرها في القاضي وهي متعددة .في مقدمتها ان يكون عالما بالقوانين.متحملا بالحكمة والشجاعة.والعفة والنزاهة.فإن احاطته بالعلم والادب وفق البيان والتعبير ام لازم لزوم تحمّنه من القانون ذاته.فكيف إذا انتخب وزير للعدل؟ فالتعبير سواء باللفظ أو بالكتابة لا يتيسر إلا من لد له اللفظ واوتي المندرة الكاملة على الإرباب في المعاني التي تحيى في صدره اعرابا واضحا لا ليس فيه ولا

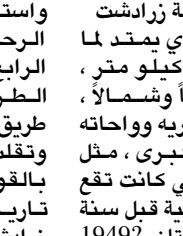
نهاد نجيب

انقرة



منذ أقدم العصور والعدل يستأثر باهتمام الأمم في كل زمان ومكان.ولم يؤسس الملك كتما يقال.كانت لعظمة القضاء غايات بارزة محدودة.ضخما من اجلها كل شيء.وماثلهم غير من العالم وخيلودن على عيون الزمن.ويهيون كل حياتهم لتحقيق اهدافهم.وسالواتهم وهم سداه دائما لانهم قد وهبوا حياتهم لشئ عظيم هو العدل الذي يعتبر من المستويات الرفيعة من المعاني ومستند من تطور التاريخ وحضارة الشعوب.وقدم الانسان وتبلور على مر الياام وترقم بضع الزمن في كلمة (العدل)...

فماذا من الإنسان العادي؟ كل منسا له غاية وهدف في حياته.وهناك مثلا من يسعى إلى ان يضع يوما كتابا فيه لبعض الناس ابعاء وراحة وبعه.وقد لا ينجح ولكنه يخامر مع ذلك على الكتابة وعلى الحياة لمخلوق بين الخلق...وهناك من ثود ان تكون أمانا مخالفة وهذه من أسمی الغايات واحسنها.... ومن الناس من يرمي إلى القيام بعمل مفيد.وان يعتلي أسوار الجدد في عمله.ومنهم من يرجو ان يخدم



منذ أقدم العصور والعدل يستأثر باهتمام الأمم في كل زمان ومكان.ولم يؤسس الملك كتما يقال.كانت لعظمة القضاء غايات بارزة محدودة.ضخما من اجلها كل شيء.وماثلهم غير من العالم وخيلودن على عيون الزمن.ويهيون كل حياتهم لتحقيق اهدافهم.وسالواتهم وهم سداه دائما لانهم قد وهبوا حياتهم لشئ عظيم هو العدل الذي يعتبر من المستويات الرفيعة من المعاني ومستند من تطور التاريخ وحضارة الشعوب.وقدم الانسان وتبلور على مر الياام وترقم بضع الزمن في كلمة (العدل)...

فماذا من الإنسان العادي؟ كل منسا له غاية وهدف في حياته.وهناك مثلا من يسعى إلى ان يضع يوما كتابا فيه لبعض الناس ابعاء وراحة وبعه.وقد لا ينجح ولكنه يخامر مع ذلك على الكتابة وعلى الحياة لمخلوق بين الخلق...وهناك من ثود ان تكون أمانا مخالفة وهذه من أسمی الغايات واحسنها.... ومن الناس من يرمي إلى القيام بعمل مفيد.وان يعتلي أسوار الجدد في عمله.ومنهم من يرجو ان يخدم